مدى الدهر ونسئله سبحانه ان يديم حسن عنايتكم على حضرة هذا
القاضى ليدوم لنا فى الحال والاستقبال حتى ينسى لهل العراق
ما قاسوه من الماضى والامر لمن له الامر انتهى وبعد ان كتبه ارسله
الى ملك شعراء هذا العصر فى العراق بل مالك سرير سلطنة
فن الادب فى الافاق على الاطلاق الفاضل الذى ما وقع على مثله
نظرى عبد الباقى افندى العمرى فكتب له عارفا فضله ما نصه
مولاى لعمرى وجدى عمر لقد ابدعت فى هذه الفقر وايم الله
لقد اجتمعت الشعوب والقبائل وساعدهم قس بن ساعدة
وسحبان وائل ما نطقوا ببنت شفة ولعدوا ما اتوا به من السفه
فطوبى لقاض وفقه الله تعالى لتقريظ مثلك مفت ساد ابوك الخيرات
وتعسا لماض عرضه الله سبحانه لتعريضك فيه وما مضى فات الان
قاضيا للحاجات يا ابن سيد السادات الادب وفخر شعراء العرب
ذى الفضل الجلى السيد عبد الغفار الموصلى مادحا شيخنا المومى
اليه لا زالت العناية الالهية منهلة عليه وكان هو واحبائه مدعوين
اذ ذاك مع حضرة قاضى افندى عند اقبال الدولة النواب الهندى
ابو الثناء شهاب الدين ما بلغت عقايل المال الامن مواهبه
قضى على المال بالانفاق نائله فقلت يا فوز راجيه وطالبه
وكلما رحت استسقى سحائبه سقيت عذبا غزيرا من سحائبه
مستعذب الجود يجنى الشهد سائله كما يسوغ ويستحلى لشاربه
سيف الشريعة ماضى الحد منصله فهل ظفرت بما يغنى من مضاربه
وهل سمعت بفضل عد فى زمن ولم يكن اخذا منه بغاربه
بادر

١٦٠

بادر درر زمان من غرائبه ان كان اغرب شئ فى غرائبه
قد عز جانبه العالى وبز علا فالعز اجمع والعليا بجانبه
ولاح للفلك الاعلى مناقبه فعدها وهى ابهى من كواكبه
يا من يحدث عنه العلم يسنده حدث عن البحر وارو من عجائبه
مما ترله ملك الالهام من خزائن عرش المعانى واقرله بالاعجاز
مصاقع بلغاء الانام فى سوق عكاظ هذه المغانى فلا بدع اذا تحدى
به ابن المحدثين او استدل به ابن ابى حفص ليوث البلاغة
الاقدمين ولعمرى ما كنت اعلم صحة تجسد المعانى حتى رأيت نظم هذا
العمرى وما داخل سرى ان فى الكلام ما هو دون كلام الخالق وفوق
كلام المخلوق حتى شعرت بشعر هذا الفاضل السرى لا زال مكللا الاباء
بافقا الى اوج المقاصد راقيا مادحا حضرة شيخنا المترجم
حفظه الله تعالى من كل سقم
نزلوا بالسفح من وادى زرود ونزلنا بالغضا ذات الوقود
فانقضت منهم اويقات اللقاء وقضت بالموت ايام الصدود
لو ترانى يوم سارت عيسهم من خفوق خلتنى بعض البنود
بخلوا عن ان تراهم فى الكرى مقلتى يا مقلتى بالدمع جودى
وعدوا والوعد منهم خلب رب برق ما به غير الرعود
اين ادام المصلى والنقا من وفا عهد الى حاجز وعود
انكروا دعوى صبا باتى بهم وشئون الدمع من بعض الشهود
صوب العبرة تصعيد الحشا نار وجد اجاوزت حد الصعود

Copyright © King Saud University